بسم الله الرحمن الرحيم

أصول رواية ابن وردان

الأصول: جمع (أصل) وهو: ما اطرد حكمه وجرى على سنن واحد

واصطلاحا: هي القواعد الكلية التي تنطبق على ما تحتها من الجزئيات، مثل الإدغام والإمالة وغير ذلك من الأصول.

باب الاستعاذة والبسملة

أثبت ابن وردان البسملة بين السورتين

هاء الضمير وميم الجمع

قرأ ابن وردان: بضم ميم الجمع ووصلها بواو لفظية إذا وقعت قبل محرك وصلا فقط

باب الإدغام الكبير

وأدغم النون الأولى في النون الثانية من كلمة (تأمنا على يوسف) إدغاما تاما من غير روم أو إشمام.

باب المد والقصر

وقرأ بقصر المنفصل وتوسط المتصل،

وروي عنه أيضا مده ثلاثا، والعمل على الأول.

باب هاء الكناية

قصر هاء (فيه مهانا) بالفرقان.

وسكن هاء (يؤده، ونؤته، ونوله، ونصله).

وكسر هاء (وما أنسانيهِ، وعليهِ الله)

ومد هاء (يرضه لكم) في الزمر

وقرأ (أرجه) بالأعراف والشعراء بكسر الهاء بدون صلة.

وروى (ترزقانه) بيوسف بقصر الهاء.

وأسكن هاء (ويتقه) في النور مع كسر القاف.

الهمزتان من كلمة

سهل ابن وردان الهمزة الثانية من كل همزتي قطع اجتمعتا في كلمة واحدة. نحو: (ءأنذرتهم، أئنكم، أءنزل) بين الهمزة والحرف المجانس لحركتها مع إدخال ألف بينهما. وزاد في (أئمة) إبدال الثانية ياء من غير زيادة ألف قبلها.

الاستفهام المتكرر:

وقرأ ما تكرر فيه الاستفهام بالإخبار في الأول والاستفهام في الثاني، إلا أنه قرأ بعكس ذلك في سورة الواقعة والموضع الأول من الصافات

وقد وقع هذا النوع في أحد عشر موضعا في تسع سور:

1 – في الرعد (أئذا كنا ترابا أئنا)

2 – وفي الإسراء: (أئذا كنا عظاما ورفاتا إءِنا) موضعان

3 – وفي المؤمنون: (أءذا كنا وترابا وعظاما أئنا)

4 – وفي النمل (أءذا كنا ترابا وآباؤنا أءنا)

5 – وفي العنكبوت (أءنكم لتأتون الفاحشة ... أءنكم لتأتون الرجال)

6 – وفي السجدة (أءذا ضللنا في الأرض أءنا)

7 – وفي الصافات (أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا موضعان،

8 – وفي الواقعة أءذا متنا وكنا ترابا وعظاما أءنا)

9 – وفي النازعات (أءنا لمردودون في الحافرة أءذا)

وقرأ بإسقاط همزة الاستفهام في (أءنك لأنت يوسف) .

وزاد همزة الاستفهام وسهل الثانية من دون إدخال ألف في (ءآمنتم) في الأعراف وطه والشعراء.

وزاد همزة الاستفهام في (ءأن كان ذا مال) بـ القلم، و(أءذهبتم طيباتكم) في الأحقاف. وفي (آلسحر إن الله سيبطله) في يونس، ويجوز عنده في همزتي(آلسحر) ما يجوز في باب آلذكرين.

وزاد همزة مضمومة بعد همزة الاستفهام مع الادخال في (أشهدوا خلقهم) في الزخرف مع إسكان الشين.

الهمزتان من كلمتين

قرأ ابن وردان بتسهيل الثانية بين بين إذا التقى همزتا قطع من كلمتين إن كانتا متفقتين في الشكل كـ:(جاء أمرنا) (من السماء إن) (أولياء أولئك) .

وإن كانتا مختلفتين في الحركة فلهما خمس حالات هي :

1- أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، نحو: (جاء أمة) في سورة المؤمنون، فإنه يسهل الهمزة الثانية بينها وبين الواو.

2- أن تكون الاولى مفتوحة والثانية مكسورة نحو: (شهداء إذ حضر) فيسهل الهمزة الثانية بينها وبين الياء.

3- أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة، نحو: من السماء أوائتنا) فيبدل الهمزة الثانية ياء مفتوحة.

4- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو (والبغضاء أبداً) فيبدل الهمزة الثانية واواً مفتوحة.

5- أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو: (يشاء إلى) فله فيها وجهان: التسهيل كالياء، والإبدال واواً، وهو المقدم في الأداء.

علماً بأن التسهيل أو الإبدال في هذا الباب لا يكون إلا حالة الوصل، فإذا ابتدأت تعين الهمز.

باب الهمز المفرد

أبدل ابن وردان كل همز ساكن إلى حرف مد من جنس حركة ما قبله، سواء كانت الهمزة في موقع فاء الكلمة أو عينها أو لامها، مثل: (مأمون، وسؤلك، وجئت)، واستثنى همزتي (أنبئهم ونبئهم) فله فيهما التحقيق.

وأبدل همز (رئيا) وهمز (رؤيا) كيف وقعا حرف مد مع إدغامه في مماثله.

وأبدل همز (مؤجلا) ونحوه واواً مفتوحة، أي من كل ما كان فاء الكلمة مفتوحة بعد ضمة، لكنه في همزة (يؤيد)حققه.

وأبدل الهمزة ياء مفتوحة في الكلمات التالية:(ليبطئن، ولنبوئنهم، وقرئ، وملئت، واستهزئ، وناشئة، ورئاء، وخاسئا، وشانئك، وبالخاطئة، وخاطئة، ومائة،ومائتين، وفئة،وفئتين)

وله في (موطئا) وجهان: أ- تحقيق الهمزة. ب- إبدالها ياء.

وأبدل همزة (سأل) ألفا.

وقرأ بحذف الهمز في الكلمات التالية: (متكا، ومتكين، وخاطين، والخاطين، والصابين، والمستهزين، ويطون، وتطوها، وتطوهم).

وبحذفه مع ضم ما قبله في: (مستهزؤون) ونحوه، من كل مضموم بعد كسر وبعده واو من غير خلاف في شيء، إلا في كلمة المنشؤون في الواقعة فله فيها وجهان:

أ- حذف الهمز فيه مع ضم ما قبله ب- أو تحقيق الهمزة كحفص.

وأبدل همز: (جزءا وجزء)، بإبدال الهمزة زايا، مع إدغام الأولى في الثانية،

وأبدل همزة (كهيئة والنسيء) ياء وأدغم الياء الأولى في الثانية.

وسهل الهمز الثانية في: (أرأيت) حيث جاء، إذا وقع بعد همزة الاستفهام،

وكذا بتسهيل همز (كائن، وثاني همزي (إسرائيل)، و(ها أنتم).

وحذف ياء (واللائي) وصلا ووقفا، ثم سهل همزه في الوصل من غير روم، وسهله في الوقف مع الروم، وجاء عنه بداله ياء ساكنة وتعين حين الإبدال مده ست حركات لالتقاء الساكنين.

وقرأ :(هزؤا) حيث وقع و(كفؤا) في الإخلاص بالهمز في الحالين وزاد همزة مفتوحة في (وربت) في الحج وفصلت.

(تنبيه):

ومعلوم أن كل حرف مد وقع قبل الهمز المسهل إذا كانا في كلمة واحدة ك(كائن)، يجوز فيه المد والقصر، والمد أرجح اهـ.

باب النقل والسكت

قرأ ابن وردان في قوله تعالى (من أجل ذلك)، في المائدة، بكسر الهمزة ونقل حركتها إلى النون قبلها.

و(ردءا) في القصص بنقل حركة الهمزة إلى الدال مع إبدال تنوينه ألفا وصلا ووقفا.

ونقل حركة همزة (عاد الأولى) إلى اللام قبلها وإدغام التنوين في اللام. وهذا حكم الوصل، فإن وقفت على (عادا) وابتدأت بالأولى جاز لك الرجوع إلى الأصل وجاز لك النقل مع إثبات همزة الوصل ومع تركها والأول أرجح.

وروى ابن وردان النقل في: (ملء) بآل عمران، (وآلآن) كيف أتى.

ويجوز له في (آلآن) الواقعة في الإستفهام موضعي يونس ثلاثة أوجه:

1- تسهيل همزة الوصل

2- إبدال همزة الوصل ألفا مشبعة.

3- إبدال همزة الوصل ألفا مع القصر مدا طبيعيا.

وسكت ان وردان على حروف الهجاء الواقعة في أوائل السور جميعها (كألف ولام وميم من الم، وياء من يس).

باب الإظهار والإدغام

وأدغم الثاء والذال في التاء من (لبثتم وأخذتم واتخذتم). سواء اتصلت بميم الجمع أم لا.

وأدغم الذال في التاء من (عذت).

وأظهر الثاء عند الذال من (يلهث ذلك).

والباء عند الميم من (اركب معنا) بهود.

أحكام النون الساكنة والتنوين

وأخفى النون الساكنة والتنوين عند الخاء والغين، مثل (عزيز غفور، عليم خبير)

واستثنى ثلاثة مواضع فاظهر النون فيها كحفص:

1 – إن يكن غنيا،

2 – وفسينغضون

3 – والمنخنقة.

باب الفتح والإمالة

ليس لأبي جعفر براوييه إمالة في القرآن مطلقا.

باب الوقف على مرسوم الخط

وقرأ (يا أبت) حيث جاءت بفتح التاء وصلا، ووقف عليهابالهاء.

باب ياءات الإضافة

هي: الياء الزائدة الدالة على المتكلم

وعلامتها: صحة إحلال الكاف والهاء محلها، فتقول في فَطَرَنِي: فطرك، فطره.

قرأ ابن وردان بفتح ياء الإضافة الواقعة قبل همزة القطع، سواء كانت مفتوحة، مثل (إني أعلم) أو مضمومة، مثل: (إني أريد) أو مكسورة، مثل: (وحزني إلى الله)

واستثنى الكلمات التالية:

(بعهدي أوف، وآتوني أفرغ، أخرتني إلى أجل، في ذريتي، يدعونني إليه، وتدعونني إلى النار، وتدعونني إليه، وأنظرني إلى، ويصدقني إني، أرني أنظر إليك، وترحمني أكن، واتبعني أهدك ، وفاذكروني أذكركم، ولا تفتني ألا، وادعوني أستجب، وذروني أقتل، وأوزعني أن أشكر،)

وقرأ بفتحها أيضا في:– (عهدي الظالمين، واصطنعتك لنفسي أذهب، وذكري إذهبا، وقومي اتخذوا، ومن بعدي اسمه، ومماتي لله).

وأسكن ياء: (معي، التي ليس بعدها همزة قطع، وما لي لا أرى، وما كان لي، معا، ومحياي مع المد المشبع وقفا ووصلا، وبيتي مؤمنا، ولي دين، ولي فيها مآرب، ولي نعجة).

باب الياءات الزوائد

هي:– الياءات المتطرفة الزائدة في التلاوة على رسم المصاحف العثمانية.

ولكونها زائدة في التلاوة على رسم المصاحف عند من أثبتها سميت زوائد،

وأثبت الياء ساكنة وصلا ووقفا في : – (إن يردن الرحمن، ويا عبادي لا خوف، وأن لا تتبعن أفعصيت، لكنه يفتحها في الأول والثالث ويسكنها في الثاني.

وفما آتانِ، في النمل بحذف الياء في الوقف فقط.

وأثبت الياء وصلا في:

(دعوة الداع، وإذا دعان، واتقون يا أولي الألباب، في البقرة/ ومن اتبعن، وقل خافون إن كنتم، في آل عمران/ وواخشون ولا تشتروا، في المائدة/ وقد هدان ولا أخاف، في الأنعام/ وثم كيدون فلا، في الأعراف/ وفلا تسألن، ولا تخزون، ويوم يأت لا تكلم، ثلاثتهن في هود/ وحتى تؤتون، في يوسف/ وبما أشركتمون، وتقبل دعاء، في إبراهيم/ ولئن أخرتن، وفهو المهتد، في الإسراء/ وفهو المهتد، وأن يهدين، وإن ترن، وأن يؤتين، وما كنا نبغ، وأن تعلمن، في الكهف/ والباد، بالحج/ وأتمدونن، في النمل/ واتبعون أهدكم، في غافر/ والجوار، في الشورى/ وواتبعون هذا، في الزخرف/ والمناد، في ق/ ويدع الداع، وإلى الداع، في القمر/ وإذا يسر، وأكرمن، وأهانن، في الفجر.

وأثبت ابن وردان فقط في الوصل ياء يوم التلاق ويوم التناد).

(وهنا تمت أصوله ولله الحمد)